Location and position of Iraq between the US economy requirements, and conditions of the new world order

موقع وموضع العراق بين متطلبات الاقتصاد الامريكي ، وشروط النظام الدولي الجديد

ا.م.د. عبد العباس فضيخ دغبوش
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء
جغرافيا سياسية / قسم الجغرافية
البريد الالكتروني:algrari_59@yahoo.com

المستخلص

تعد دراسة تحليل موقع وموضع الدوله وبالتالي مكانتها الدولية من الدراسات النشطة في الجغرافيا السياسية ، اذ تحسس نقاط قوة موقعه وموضعه الكامنة والجاهزة ونقاط ضعفه واثرها على الامن الوطني للدولة .

يواجه العراق هجمة شرسة هدفها تفككه وضرب امنه الوطني وهي تحديات داخلية واقليمية وعالمية جاءت مع متطلبات النظام العالمي الجديد الامريكي والمناطق الجيوبولتيكية الخطرة واعادة خرائط المنطقة ، ولاهمية موقع العراق اذ كان كمفتاح للوصول الى ماتم التخطيط اليه . وهذا مايبينه البحث من خلال مباحثه الاربعة وهي 1-موقع وموضع العراق في الميزان الدولي 2-الموقع والموضع وشروط النظام الدولي الجديد 3-النفط العراقي ومتطلبات بناء الاقتصاد الامريكي 4- العراق والرؤيا الامريكية للشرق الاوسط الجديد .

Abstract :-

The study its analysis and position the state and thus its position in the active state of the political geography studies, where Sense strengths of its location and the underlying position and ready and weaknesses and its impact on the national security of the state.

Iraq faces a fierce attack goal disintegration and hit the national security an internal, regional and global challenges that came with the new world order and the US requirements for hazardous areas geopolitical and re-maps of the region and the importance of Iraq's site was a key to get into what has been planning to him. Find in a four-Investigation-1 site and the subject of Iraq in the international balance of 2-location, position, and the terms of the new international system 3-Iraqi oil and the requirements of the construction of the US economy 4. Iraq and the US vision for the Middle East...

المقدمه

تعد دراسة تحليل قوة الدولة في موقعها وموضعها جيوبولوتيكياً واستراتيجياً ، استراتيجيا وفق معايير الجيوبولتكس وفي بناء قوتها ووزنها الدولي من الدراسات النشطة في علم جغرافية السياسة . يؤكد تايلور وكلين على تحليل القوة المعتمدة الى العامل الجغرافي وفي مقدمته الموضع والموقع . وادرك اهميته وتحسس نقاط قوته وضعفه واثرها على الامن للدوله . يواجه الامن القومي العراقي تحديات عالمية واقليمية وداخلية تتداخل مع بعضها وتشابكت من حيث مساحتها وايدلوجيتها وتكتيكها ونظرياتها ، كون العراق يتمتع بموضع وموقع جيوستراتيجي هام ويمتلك مالاتمتلكه ارض اخرى من مصادر الطاقة والثروات . ولأن الطبخة العالمية والصهيونية انتج تصور جديد للمنطقة العربية ، وبما ان العراق يعد كمفتاح للوصول الى ماتم التخطيط اليه ، وبدأت المنطقة تتفاعل سياسياً بعد انهزام الاتحاد السوفيتي لتبرز قوة عالمية وحيدة لها مطالب سياسية واقتصادية وعسكرية تروم السيطرة على المناطق الستراتيجية بالعالم ، والنفط انتاجاً تسوقيا لتتحكم بمصادر الطاقة وفرض شروطها في اعادة ترتيب المنطقة ، لاويه القانون الدولي والعلاقات الدولية لصالحها. يعد البحث قراءه سياسية منتهجاً نهجاً تحليلياً معتمداً على واقع المواقف والاجراءات . وقسم الى اربع مباحث شمل المبحث الاول موقع وموضع العراق في الميزان الدولي وبين فيه اهمية وعظمة موضع وموقع العراق بالنسبة للسياسات الدولية وتكتيكاتها . فموقعه المتميز جلب له انظار المستعمرون منذ القدم الى يومنا هذا ، اما المبحث الثاني فتناول شروط النظام الدولي الجديد بالنسبة لموضع وموقع العراق كمحور لاستراتيجيات الولايات المتحدة الامريكية اتجاه العراق. وكان المبحث الثالث يركز على متطلبات الاقتصاد الامريكي وركيزته الاولى في العالم وهو النفط العراقي . وجاء المبحث الرابع كرؤية امريكا للشرق الاوسط وترتيباتها للمنطقة وفق متطلبات (اسرائيل) لتكون مفهوماً جديداً امريكائيل .

مشكلة الدراسة

تاتي مشكلة الدراسة من التصور التالي :-

هل الحكومات العراقية كانت على ادراك واسع لأهمية موضع وموقع العراق الجيوبولتيكية ؟ . وهل تم وضع خطط استراتيجية جيوبولتيكية لاستثمار موقع وموضع العراق ورفع شأنه في الميزان الدولي ؟ . ولماذا لم تبنى خطط لاستثمار موضع وموقع العراق الخطر والذي يعد من اغلى المواضع في العالم ؟ . او هل هناك ضغوط دولية قوية جدا واجهتها الحكومات العراقية للوقوف امام استثمار موارد الموضع والموقع لانها تخالف شروط النظام الدولي الجديد ؟ .

فرضية البحث

حدوث تغيرات جديدة وفق تصور صانع القرار الدولي للشرق الاوسط خدمة لمتطلبات دولة (اسرائيل) وتوجهات السياسة الامريكية وفق التصور البعيد لتطوير المارد الاقتصادي الصيني الذي سيصبح المستهلك الاول للنفط بالعالم ، حيث تسعى امريكا لخنقها (الصين) اقتصادياً .

المبحث الاول: موضع وموقع العراق في الميزان الدولي

اولاً- نبذة عن الاهمية الموقعية للعراق

جمهورية العراق هي احدى الدول العربية المطلة على الخليج العربي ، هي عضواً مؤسساً لجامعة الدول العربية، وعضواً مؤسساً لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، وعضواً مؤسساً لمنظمة الاوابك ، وعضواً مؤسساً لمنظمة اوبك ، وعضو في منظمة الامم المتحدة ،وعدم الانحياز ووقعت على اغلب اتفاقيات الامم المتحدة وفروعها .

يمتلك العراق شخصية موقعية مهابة وبالغة الخطورة بأحتوائها فرص طبيعية قلما امتلكها مكان اخر بخصوصية موضعية هيأت سبل العيش وفق ديناميكية وحيوية جادة لسكانه وفي كل العصور . لقد ربط موقعه بين اليابس ،والماء ، والمناخ الصحراوي ،و المعتدل فأمسك بالنهايات ليعطيه عمقاً برياً وبحرياً وانتاجاً متنوعاً ، فكان ملتقى عناصر اقليمية وعالمية امتدت من اوربا وافريقيا الى الهند والصين في اسيا .

لقد انتجت اقدم الحضارات ذات القيم والتنظيم والاختراعات فبنيت اقدم القوانيين التنظيمية والتشريعات في التاريخ حتى كان دورها بارز في المسار الانساني العام ، وربطت مثلثي الحضارات في المنطقة ففي الوقت الذي كان فيه العراق راس لمثلث الحضارات **(1)** في الجزيرة العربية كانت قاعدته تمتد من اليمن الى عمان . فضلا عن كونه متواصلا ومتداخلا وبقوة مع مثلث حضارات يتخطى في بعده شبه الجزيرة العربية الى مصر الفراعنة وابداعات حضارتهم فكان له القوة الكافية ليكوّن عقدة حضارية لايمكن تخطيها معرفياً وعلمياً وتنظيمياً وتظهر مدى قوة تفاعل الانسان مع بيئته حيث بُنيت عليها الحضارة القديمة اساساتها. **انظر خريطة (1) .** امتدت حضارة بلاد مابين الرافدين تاريخياً الى 8000 سنة (الاكديين ، السومرين ، الاشورين ،البابلين) ، اما جغرافياً فإلى سوريا، وفارس ، ومنطقة جنوب الاناضول ، واندفعت بعيداً في الخليج العربي فوصلت عُمان (مجان)(1)**(2)** مروراً في البحرين (دلمون) كما وجدت اثار سومرية في الكويت والاهواز .

لقد اخترع سكان هذا الموضع الحرف (السومريون) ، وسنوا اول القوانين المدونة في تاريخ البشر وهنا تكمن عظمة وخطورة هذا الموضع فهو موضع منتج استمر متلألأً لم يفقد بريقه الى الوقت الحاضر . لكن ومع الاسف اليوم وبعد 8000 سنة تعمه الفوضى والانفلات ويدفن فية القانون ويعيش باللانظام بعد ان اوجده . فهل كان العراق ضحية لأستراتيجيات عالمية بسبب الريبة والشك من موضع يمتلك وموقع خطر استخدم كمفتاح لهدم المنطقة برمتها ؟ ام تآمر عليه ابناؤه ليدخلوا عليه زناة الارض وفجارها ومشعوذي العصر ومدعي نبوته ليسرقوا تاريخة ويهددوا دولته بالزوال .

استمر الموقع العراقي جذاباً حيث ان النظريات الجيوبولتيكية الحديثة لم تهمله ، فمكندر في نظريته المركزية (Heart Land Theory) وضع العراق في المنطقة الوسطى التي تتركز بها القوة السياسية المؤثرة في التاريخ وهي الاهم لانها هدف للكتلتين البرية والبحرية(2) . كذلك سبايكمن في نظريته الاطراف حيث جعل العراق ضمن (Rim Land) فكانت جسر للعبور بين قوى بحرية وامكانياتها فهي تربط البحر المتوسط بالخليج العربي وامتداداته في بحر عمان وبحر العرب والمحيط الهندي وسواحله . ولم تنسى العراق نظرية القوة الجوية لدي سفرسكي حيث وضعه ضمن منطقة المصير . يقول الجنرال كينغستون القائد العام لقوات التدخل السريع الامريكية انها منطقة من يتواجد بها يمكنه ان ينطلق نحو اي جزء من العالم، كما وضعه برجينسكي في قلب نطاق قوس الازمة .

كما ان موقعه في منطقة تمثل محور الاستراتيجيات و اخطرها بالعالم. لقد تنافست عليها الدول الكبرى وكان دوما هاجس قلق استراتيجي بخصائصه الجيوستراتيجية والجيواقتصادية (3) . كما انها اليوم منطقة ساخنه كونها تعاني من صدامات مختلفة المستوى فمنها ما هوه نشط جداً الى المستوى الذي فيه الصدامات نائمة مرورا بعدم وجود النظام والامن . فالعراق يمثل حالة صدام وحرب اعلنتها فرق متطرفه تعود لتنظيمات لها اهداف سياسية لابسة العباءة الدينية طارحة مشروع (النموذج الاسرائيلي) اي جلب المتطرفين والمشعوذين والمجرمين من جميع الدول الى العراق من اجل هدم الدولة العراقية وسلبها من شعبها وطردهم كما طرد الفلسطينيون من قبل. كذلك دول الخليج تواجه الارهاب حيث يضربها في مواقع عدة وعلى راسها المملكة العربيه السعودية واخيراً حادث الامارات العربية وفي البحرين وميض جمر وفي جنوب الجزيرة في اليمن صدام سيستمر طويلا ، وسوريا تحترق ، والنار على مشارف لبنان ، وفي مصر اصطدامات والى جانبها ليبيا المشتعلة ثم تونس القلقة ، وفي الصومال تتقاتل القبائل ، وبالجوار العربي الافريقي تمدد سرطاني للارهابيين والى شرق العراق فالجمهورية الايرانية تنتظر ، وفي افغانستان وباكستان نظام الكر والفر،والى الشمال يتمدد الارهاب في جنوب القوقاز وتركيا تغلي .

. هذه الصورة تظهر الاخطر وهي المضايق العالمية الاكثر اهمية بالعالم ، حيث انها في خطر كمضيق هرمز بوابة النفط ،

ومضيق باب المندب ، وقناة السويس ، والبسفور ، والدردنيل ، وجبل طارق وبهذه المضايق مصير العالم ، ولو نظرنا الى موقع العراق نجده يقع في القلب وبذلك يكون المحور الاستراتيجي للطاقة العالمية مما يعطيه وزناً جيوبولوتيكياً دولياً عالياً وثقيلاً ، لو احسن استخدام هذه الامكانيات .

يؤكد الباحثون على ان الموقع الجغرافي ثابت على الكرة الارضية لكن قيمته السياسية متغيرة ضمن اطار علاقته الاقليمية او الدولية ، لاسيما علاقته بمركز الثقل العالمي وصانع قرارات السياسة الدولية. لذلك كان موضع وموقع العراق وراء حيوية شعب بلاد مابين الرافدين وتوجههم بريا وبحريا وبالتالي نشاطهم الزراعي والتجاري وبناء حضارتهم الموغلة في التاريخ . وقدره اليوم سيكون رأس حربة ومقدمة لتهاوي الدول العربية كونه الركيزة الصلبة والشرسة و يقول (توماس فرندمان) ان احراق بغداد يمثل تجربة صادقة

للعرب . فيتم سحق بغداد في مقدمة للحرب ضد الارهاب(4)، مستغلين اخطاء القيادة العراقية الاستراتيجية انذاك وسلوكهم السياسي سواء كان في الداخل او الخارج (العلاقات الدولية)(5).

خريطة (1) مثلثي الحضارات

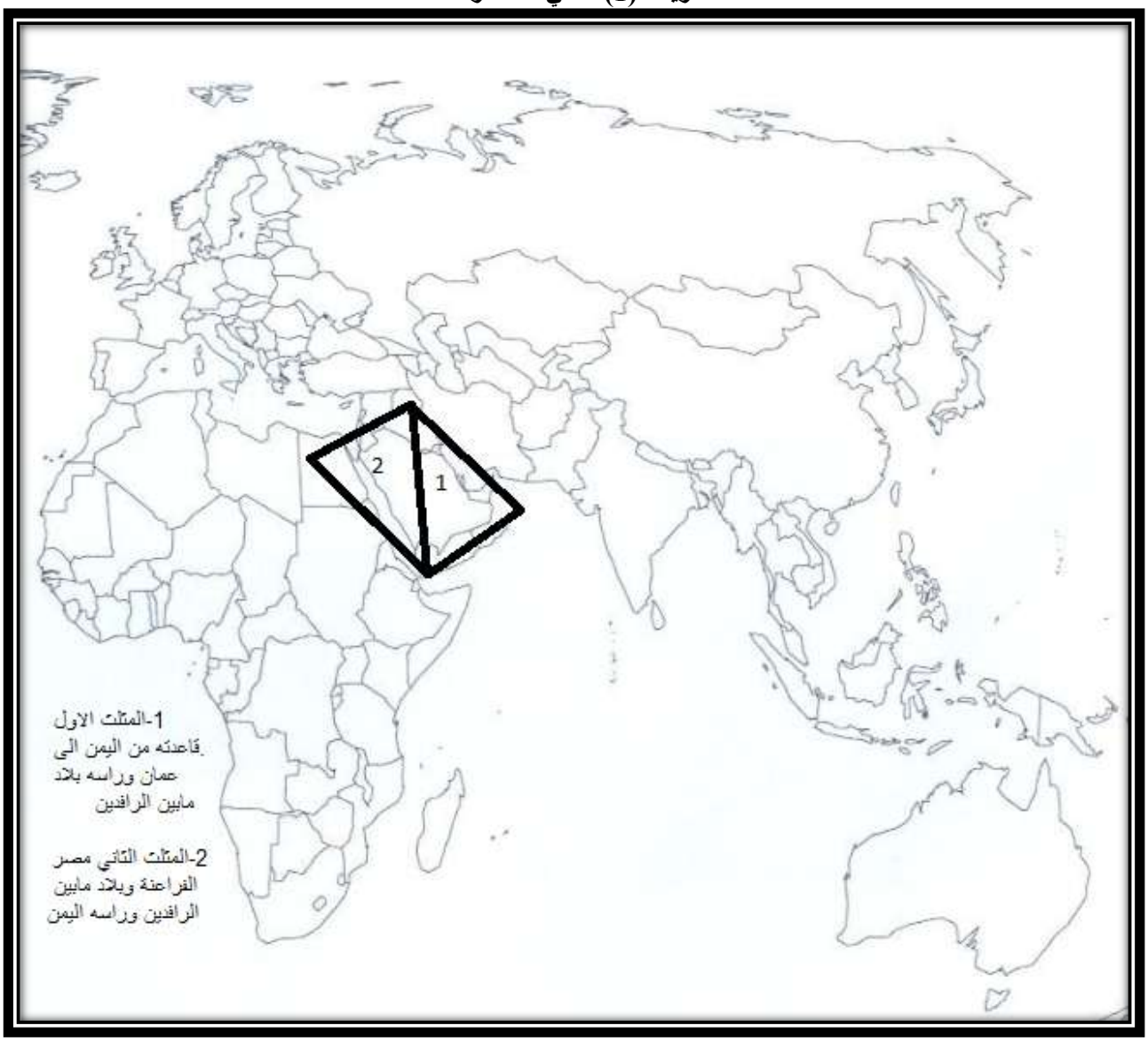

المصدر/عمل الباحث اعتماداً على خريطة العالم .

ثانياً- مدخل للشخصية الموضعية العراقية

لقد كان لموضع العراق وموقعه تفرداً جغرافياً قلما يتكرر، فموضعه يقع على اكبر بحيرة للنفط فضلاً عن الغاز والمعادن المتنوعة وعلى سطحه المياه الوفيرة والتربة والمناخ المنتج . وتعاون الموقع والموضع معاً لرفع شأنه فعندما يخمد بريق الموضع يتدخل الموقع لاعادة الجاذبية التي استقطبت مناطق واسعة غير متجانسة.

يقول جريسند**(3)** ان المدنية الحديثة الاوربية تأسست في مواضع منها بابل واشور واكاد وسومر، كما كان لها تأثير على المناطق المجاورة (6) . فمن موضع العراق خرج ابراهيم الخليل عليه السلام . وبنى بيت المقدس فكون اهميته العالمية وهو الذي اسس وبنى مكة المكرمة في بيته العتيق وبذلك اصبح مصدراً مهماً للتوحيد ، وقاعدة للاسلام والعروبة . كما كان موضع العراق احد مرتكزات العصور القديمة ancient historical ages واحد مراكز طفولة الجنس البشري ليعتلي اولى سلالم تطوره .

يقع العراق فلكياً بين دائرة عرض 37,23-229,27شمالاً وخطي طول 48,45-38,42شرقاً . ويؤثر الموقع الفلكي على المناخ ، فمناخ العراق في اغلب مناطقه جاف وشديد الجفاف حيث تظهر الدراسات المناخية المتخصصة والتي استخدمت 10 خصائص للاقاليم المناخيه واتضح ان هناك عدة اقاليم مناخية وهي1- الرطب 2- شبه الجاف 3- جاف 4- شديد الجفاف(7) . نستنتج ان مناخ العراق انتج امرين : ا- ربط انتاج بشري متنوع وفق معطيات الاختلافات الحضارية

ب- سيادة ارتفاع الحرارة في اوسع اجزاء سطحة ومن المعلوم ان الحرارة هي اساس عملية الانبات والانتاج الزراعي وبهذا يهيئ المناخ للعراق فصل طويل للانتاج الزراعي المتنوع والذي يؤدي الى التكامل في الانتاج النباتي . وعلى الرغم من ان الموقع الفلكي للعراق يعد الضابط المناخي الاول الذي جعل العراق يسوده مناخ جاف في اغلب اقسامه لكنه مسك النهايات (الذنائب) وعلى الرغم من انتمائه الى مناخ البحر المتوسط ، ولكن صفة هذا المناخ غير واضحة ومتذبذبة وفيه بعض الاحيان شذوذ بعناصره في اغلب اجزائه كما في السهل الرسوبي والهضبة الغربية ماعدا الجبلية وخاصة قممها العالية . اما تأثير الخليج العربي فهو بسيطاً جداً ، وتقدم الصفة الصحراوية لتشمل اغلب اجزائه . رافق هذه الصفة شذوذ في كمية المطر مع تطرف كبير في درجات الحرارة علماً ان هناك عامل اخر يدخل كمؤثر في عناصر المناخ وهو امتلاك العراق تضاريس متنوعة حيث تنقسم ارضه الى عدة اقسام طبوغرافية وهي :1-المنطقة الجبلية : والتي تبلغ مساحتها 920000 كم مربع .2-المنطقة المتموجة : ومساحتها حوالي 42000كم مربع.3-السهل الرسوبي : وبمساحة 132000كم مربع. 4-الهضبة الغربية : وتبلغ مساحتها 168000كم مربع .

ومن المعلوم ان للارتفاع اثر في انخفاض درجة الحرارة ،كما في المنطقة الجبلية العالية ، كما ان المناطق المتضرسة تعد منطقة صرف طبيعي باستثناء السهل الرسوبي كونه سطح مستوي تقريباً لذا يعد منطقة صرف رديئ لذلك ترتفع فيه نسبة الملوحة .

كما يفرض الموضع قيوداً لايمكن تجنبها فهو مسؤول عن التكوين الجيولوجي لصخور القشرة الارضية كذلك وجود الثروات او عدمها . تظهر الخريطة الجيولوجية للعراق انه يمتلك موارد طبيعية متنوعة وعديدة وبكميات كبيرة ، ويأتي في مقدمتها النفط

حيث تبدو القاعدة الجيولوجية العراقية كأسفنجة متشبعة بالنفط ذات المميزات الاستثنائية من حيث النوع والكم وسهولة استخراجه ، لذلك تنتشر الحقول النفطية المنتجة والمكتشفة في ارجاء واسعة من العراق **انظر الخريطة** (2) وبما ان النفط يعد عصب الحياة للدول المتقدمة والمتخلفة فعليه ركيزة المدنية الحالية ، فهو كالدماء التي

تسير في شرايين الزراعة والصناعة وانتاج الكهرباء وجميع انواع الاتصال والمواصلات الجوية والبحرية والبرية انه السلعة الاستراتيجية الاغلى في العالم واليه

ينسب عالمنا اليوم (عصر النفط) فكم هو خطر موضع العراق ومنه تخرج اخر قطرة للنفط ، ولهذا كان العراق ونفطه دائماً هاجس الاستراتيجيين في الدول المتقدمة ، واعينها عليه في الخطط التكتيكية واصبح ثروة جلبت ويلات على العراق ولكونه قطب رحى مصالح الدول صانعة القرار السياسي الدولي فوجود النفط ولاجله عملت الدول الكبرى على تراجع التنمية وبذلك نجده جلب المشاكل لأهله . والسؤال الكبير هو لماذا لم يستغل لصالح العراق وشعبه ؟ فهل فهم الامر سياسيوه واقتصاديوه ؟ واستخدم لرفع مكانت العراق الدولية وتبوئه مركزاً مرموقاً في ميزان الدول وفق شروط و دهاء الاستراتيجيين والذكاء السياسي وفن الممكن ومرونة المتكتكين . فلابد للدولة ان تعرف الساحات والاعماق التي تكون عندها حتى تحصل على جزء من الحقوق وهذا سأتطرق اليه في الاوراق القادمة . فضلاً الى النفط يوجد الغاز وبكميات كبيرة جداً كما يمتلك العراق انتشاراً للرواسب المحيطية .

حيث ان التاريخ الجيولوجي والبنيوي للعراق يحمل امكانيات معدنية متنوعة بسبب وقوعه بين وحدتين تركيبيتين رئيسيتين هما: الاول الرصيف العربي ، والثاني الطيات الالبية . وبين اثرهما على طبيعة التمعدنات المتكونة فيه حيث ان المنطقة الشمالية المتأثرة بالحركات الالبية تنتشر فيها المعادن الفلزية وهي من اصل حرمائي وتحتوي على تركيز مختلف من فلزات الرصاص والخارصين المرتبطة بالصخور الكاربوناتية ، وعلى حديد رسوبي من اسيديرايت والهمتايت ، اما المناطق الشمالية الشرقية المحاذية للجمهورية الايرانية ترتبط التمعدنات بالاجسام الصهيرية وتشمل النحاس والنيكل والكروم والمغنيتايت والحديد ،اضافة الى صخور

خريطة (2)حقول النفط

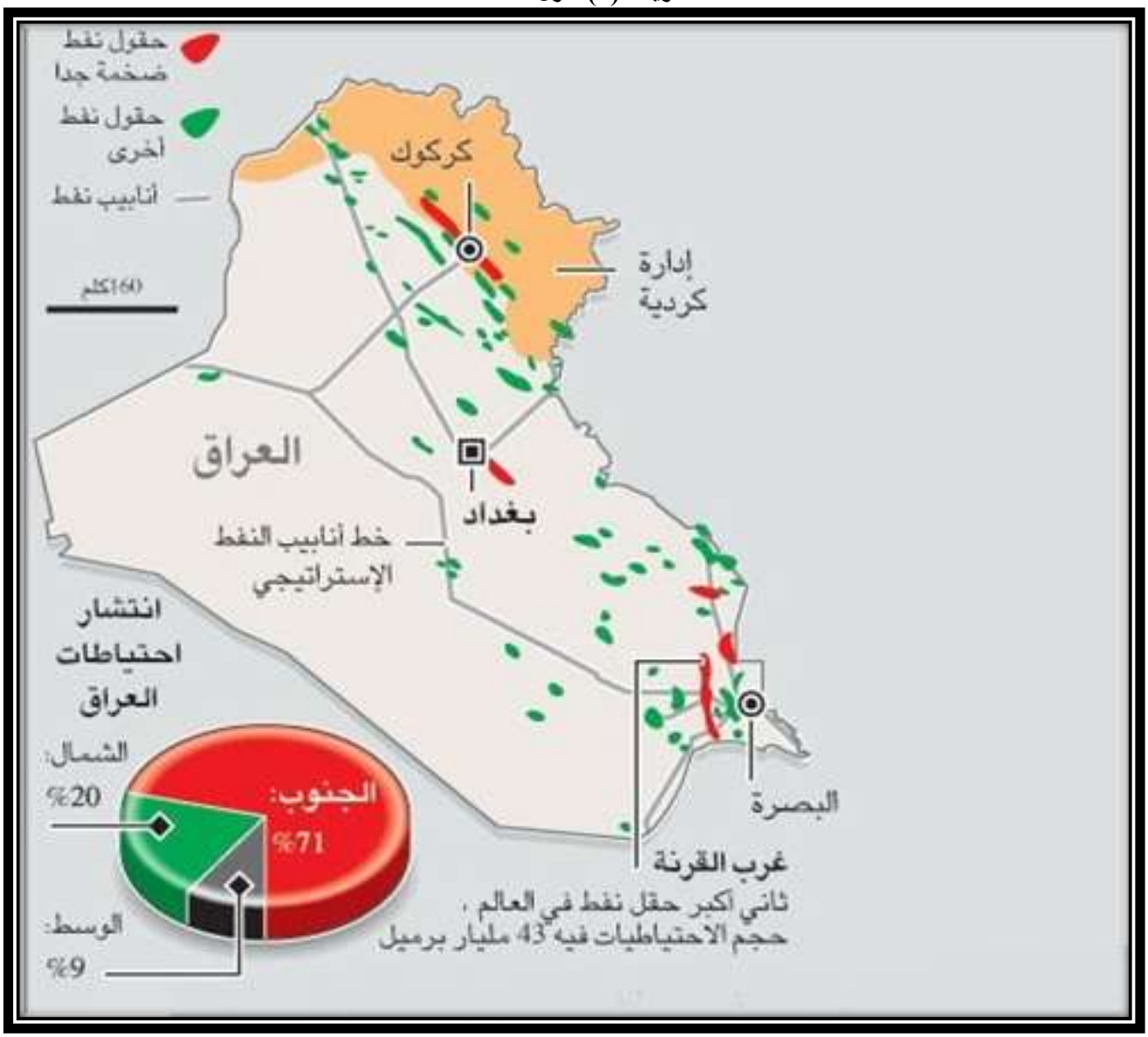

المصدر/ بيانات بريتيش بتروليوم للطاقة العالمية، وزارة النفط العراقية.http://almezmaah.com/ar/news-view-6099

كاربونايتية واطيان ، اما المناطق التي تقع في الرصيف العربي او القريبة منه وتتمثل في اجزاء وسط وجنوب العراق حيث تنتشر الرسوبيات وتمعدناتها وغالبياتها من الافلزات المتمثلة في الكبريت والفوسفات والاملاح والاحجار الكلسية والدولومايتية والجبس والرمال والاطيان(8). **انظر الخريطة رقم(3)**

إنّ حيز العراق المساحي والذي يبلغ 438317 كم مربع(9) مهماً جداً بالنسبة الى عدد السكان فيه . فلا هو يرهق السكان ولا السكان يرهقوه من حيث حجمهم الذي يشغل هذا الحجم المساحي ، ويبقى حجم السكان كعامل قوة للدولة كونه عامل حاسم في تحديد قوتها بدون الاعتبارات الاخرى كنوع السكان وتوزيعهم وعدد الفئات العمرية في سن العمل والمستوى الصحي والتعليمي والتطور التكنلوجي والمواطنة.

يقدر عدد سكان العراق عام 2010 هو 32,554,001 ، وقدرت وزارة التخطيط عدد سكان العراق عام 2014 بـ 36400552 وبكثافة سكانية عامة بلغت 83 نسمة/كم مربع وسيصبح عام 2020 ما يقارب 44مليون . لكن عامل الضعف في سكان العراق الوحيد هو توزيعهم ، و مساحة واسعة من المناطق الغربية والجنوبية الصحراوية تكاد تكون فارغة من السكان مما يشكل منطقة خلل جيوبولتيكي قاتل يمثل المنطقة الرخوة في جسم الدولة العراقية لذا وجوب عمل خطة متكاملة لاعادة توزيع السكان مع تنمية شاملة للمناطق الصحراوية مما يهيئ بناء تجمعات سكانية لملئ الفراغ وبناء منظومة امنية شاملة لمسك الارض بشرياً والكترونياً ، واعطاء مساحة كبيرة ضمن استراتيجية العراق المستقبلية الى الهضبة الغربية والجنوبية والتركيز عليها تنموياً من قبل صانع القرار السياسي وحيث تؤكد الدراسات بأن مستقبل المنطقة العربية على العموم ومنها العراق سيكون في الاراضي الصحراوية .

كما تشير الدراسات ان معدل المواليد عام 90-1995 هو 38بالالف، اما معدل الوفيات 8,6 بالالف عام 1986 (10) ، وهذا يعني ان المجتمع العراقي الان هو مجتمع فتي وعدد سكانه مناسب لمساحته مع امكانياته الطبيعية . لقد اتيحت للعراق فرص بناء قواعد للتنمية الشاملة وتشمل جميع نواحي الحياة ، لكن سوء التصرف السياسي ،وقصر النظر الاستراتيجي للقيادة العراقية ادخل العراق بحرب مع الجمهورية الايرانية ثم دخوله للكويت وهو الخطأ الجيوبولتيكي القاتل حيث وضعت له مصيدة لم يفلت منها .

ان من مهام الستراتيجية في العلاقات الدولية ان تتيح للدولة سبل استثمار طاقاتها بالصورة النافعة لذلك يجب ان تختار الستراتيجية الافضل والاجدد ويصبح النجاح هو الغاية (11) لقد حرصت الدول الكبرى في السياسة الدولية على تأمين عدة مستويات من الاستراتيجية ففي القمة تاتي الاستراتيجية الوطنية (المهام الوطنية القومية للدولة) وتشمل جملة من الستراتيجيات ،عسكرية ،ثقافية، اجتماعية.فلماذا غابت عن صانع القرار السياسي انذاك؟ .

خريطة(3) الخريطة الجيولوجية للعراق.

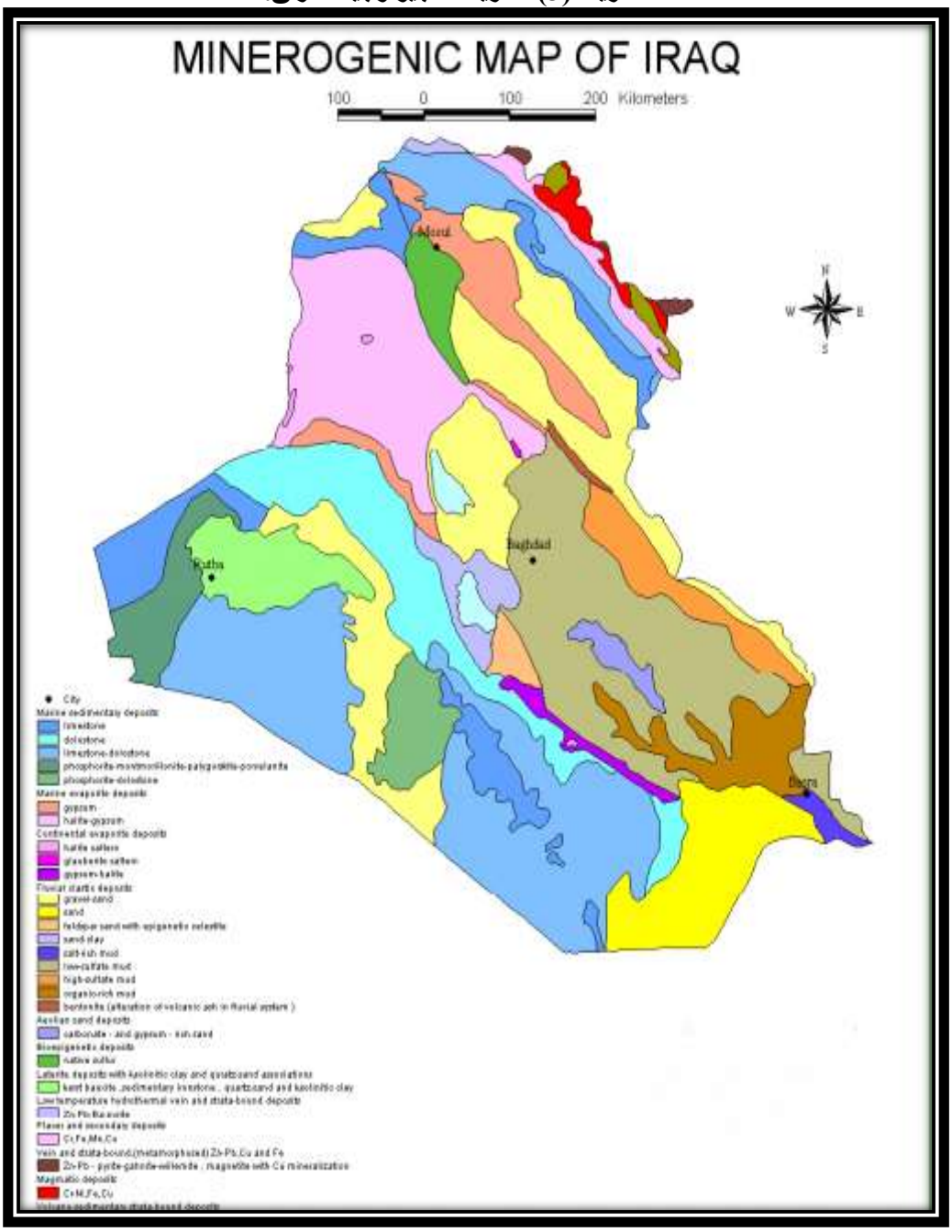

المصدر/http://uotechndogy.edu.iq/dep-production/ext-files/metullic

المبحث الثاني: موقع العراق ونفطه بين متطلبات بناء الاقتصاد الامريكي والرؤيا الامريكية للشرق الاوسط

اولاً- النفط العراقي ومتطلبات بناء الاقتصاد الامريكي

ولعظمة الموضع العراقي انه يمتلك اكبر احتياطي نفطي في العالم ، حيث الدراسات تشير الى امتلاك العراق لأكثر من 360 مليار برميل وهو يكفي لثلاث قرون بمعدل مايستخرج اليوم فهو احتياطي مخيف لذلك تضاعف حجم العراق واهميته من خلال هذه المادة الحيوية ولهذا اصبح قطب رحى استراتيجيات العالمية فالتنافس كله عليه والاطماع فيه ، واليوم هو محور مشروع امريكا للعالم الجديد حيث شعرت امريكا باهمية الامساك به وان موقع العراق الجيوستراتيجي والجيواقتصادي(12) يمتلك ما لا يمتلكه باقي دول الاقليم .حيث تظهر وثيقة (القرن الامريكي الجديد) التي هيأ لها المحافظون الجدد عام 1997 على عدة مبادئ هي :

المبدأ الاول: يؤكد على ان امريكا تحاول ابعاد الدول الكبرى من اي دور على مستوى الاقليم او العالم ، ثم يأتي المبدأ الثاني: وهو حيث يفتح ويهيئ له وهدفه السيطرة على العالم .لذلك كان حربها على العراق هو مقدمة لتثبيتها زعيمة على العالم ومن خلاله تتقدم لقيادة العالم . قال الرئيس (بوش الاب) يتعين على امريكا ان تكون قائدة وشعبها الوحيد الذي عنده ادوات الاقتصاد والعسكرية والسياسه(13). كما ان صومئيل هنتجتون قال عام 1993 (ان عالمنا تحت سيادة امريكا اكثر وضوحاً ومن دونها اكثر عتمة وفوضى) وهذا يصب بما ذهبت اليه امريكا(14).

اما بوش الأبن فحذر كل من الجمهورية الايرانية وسوريا ودعاها اخذ العبرة مما يجري في العراق(15) . لقد حاولت امريكا جاهدة وبشتى الذرائع حكم العراق والهدف هو حكم العالم(16) . فهيئت الحجج والاعذار في منهج منظم وبأسلوب دبلوماسي صاغة اساطين السياسة الامريكية لأن العراق يمثل عندها مفتاح بوابة الشرق الاوسط الغني بالنفط وفيه اسواق الترف . اذن سعت امريكا في هذا الطريق لاعادة رسم خريطة الوطن العربي بحيث تأتي الحدود متوافقة مع الرؤيا الامريكية التي تحتاج تغيير الثوابت الفكرية المعارضة لحركتها الخارجية من خلال بناء مناهج جديدة للتربية والتعليم . وجعل اقتصاد المنطقة ذيل للاقتصاد الامريكي وتفرض (اسرائيل) كدولة شرق اوسطية مقبولة من الاقليم العربي(17) ، وكان قبل هذه الرؤيا تخطيط استراتيجي زمن الروزفلت حيث استطاعت امريكا وجود تحالف نفطي صهيوني .

وبعد عام من اجتياح العراق حددت الادارة هدف اعادة صياغة وتشكيل المنطقة(18)، كما ادعت ان عمليات الاصلاح في الدول النامية اصبح امراً لابد منه لضمان الأمن القوي الامريكي ، ويعزي ذلك الى ان الارهاب زرع ،ونما فيها لذلك يقع على عاتق امريكا ان تساعد هذه الدول في بناء اقتصادياتها وقيمها حتى تقضي على الارهاب . قال لورانس نيوساي المستشار

الاقتصادي للرئيس الامريكي جورج بوش الابن(19) (ان الهدف الأساسي من الحملة العسكرية ضد العراق هو النفط(4)) كما قال وزير الدفاع الامريكي بول ولفوفير "ان السبب الأساسي لغزو العراق هو ان العراق يسبح على بحر من النفط". وعندما قررت امريكا غزو العراق والسيطره على نفطه ارادت فرض سيطرتها على النظام العالمي والسيطره عليه من خلال سيطرتها على اهم المواقع الاستراتيجية المتحكمة بالعالم وخاصة النفط

لهذا كان وراء احتلال العراق الاسهام في خدمة المصالح الامريكية حيث الولايات تضع يدها على الموارد النفطية في اقليم مترامي الاطراف ابتداءاً من العراق ونزولاً الى الخليج العربي ،ثم شرقاً الى اسيا الوسطى وشمالاً بحر قزوين وعينهما على الجمهورية الايرانية مستقبلاً (20). تستهلك امريكا 25% من الانتاج النفطي العالمي وانها تستورد ثلثي هذه الاستهلاك ، مما يجعلها عرضة لاي اضطرابات في اسواق النفط.

ان السيطرة على نفط هذا الاقليم المترامي الاطراف سيمكن امريكا من التحكم في الاحتياطي النفطي العالمي وهذا يؤدي الى التحكم بالكمية في الاسواق العالمية ، مما يؤدي الى التحكم بأسعاره صعوداً ونزولاً وبذلك تتمكن امريكا من الغاء وتهميش المنظمات الدولية كمنظمة الاوبك والغاء الاوابك ثم تفرض على الدول المنتجة للنفط تغيير سياستها النفطية وعلى رأسها السعودية فضلاً عن تقوية الدولار مقابل اليورو بعد استخدام الاخير بدلاً من الدولار في مبيعات النفط العراقي ، ومنع تململ الاوبك ميلاً لليورو(21). كما يستخدم في الضغط على السوق الاوربيةفي عملتها اليورو ، وكان هذا وراء تسارع الخطى لضرب العراق من قبل الامريكان بسبب خيبتهم وضياع احلامهم في نفط بحر قزوين ويعود لامرين هما 1- الكمية حيث كانت مخيبة للامال ومخالفة للتوقعات ، 2- النوعية الرديئة ، ولهذا سارعت امريكا في انهاء التزامات العراق وعقوده النفطية المبرمة سابقاً مع الحكومة الروسية والفرنسيين والالمان . فضلاً عن ان الامر يعد ضغطاً على الصين حيث تعد ثاني مستورد للنفط في العالم . فسيطرت

امريكا على المنابع النفطية وطرق الامداد النفطي يؤهلها التحكم بالاقتصاد العالمي . قال المحرر البريطاني الن وودز بأنه اذا تمكن الامريكان من النفط العراقي فأنهم سيحصلون على وثيقة تأمين المستقبل ، كما اكد المستشار الالماني السابق غيرهارد سروبدر ان هدف امريكا ليس النظام العراقي وانما ادارة الطاقة في العالم(22) .

فبعد انتصارات امريكا المتوالية كتخريب الاتحاد السوفيتي ومحاصرت بقاياه(روسيا) ، وجعل اوروبا تابعة لها ، ونجاحها في

حرب البلقان، غير كافية لتكون القوة الوحيدة ولفترة طويلة من الزمن ، اذ لم تستطع بناء استراتيجية اقتصادية تحقق لها الركائز الثلاث (السياسية ،العسكرية ،الاقتصادية) ، فالركيزتان السياسية والعسكرية حققت بهما تسارع لايجارى لكنهما هشان من دون اقتصاد متين على امد بعيد من دون قوة اقتصادية فالقوة العسكرية والسياسية تتبع الاقتصاد وفي المنضور المستقبلي هناك دول تنافس امريكا اقتصاديا وعلى راسها الصين والتي ستفوق امريكا في استهلاكها من النفط ولاجل تطويقها مستقبلاً من خلال

سيطرتها على النفط في العالم وبالتالي التحكم في اقتصادياتها لذلك عمدت امريكا استراتيجياً اكمال مثلث القوة انظر شكل(1) ، وكانت اولى خطوات استراتيجيتها السيطرة على النفط العراقي وهو بوابه لنفوط المنطقة الاسيوية .

شكل(1) مثلث القوة و الاقتصاد

المصدر: من عمل الباحث.

ثانياً- العراق والرؤيا الامريكية للشرق الاوسط

ان ما طرأ من تغيير على موازين القوى بعد انهيار النظام العالمي الذي انتجته الحرب العالمية الثانية وما رافقه من سمات تتمثل في انتهاء الحرب الباردة ، وغياب مظاهرها كالحرب بالوكالة ومسرحها العالم الثالث التي كانت لحسابها . وتراجع دور عصبة الامم وصعود دور مجلس الامن ، عندها ذابت كتلة عدم الانحياز ودخلت كثير من البلدان ذات الحركات الثورية في ازمات ،وحلت ازمات في دول اخرى وزاد خناق امريكا على بعضها ومنها العراق . ومن خلال سعيها لبسط سيطرتها على العالم والكل ذهب مهرولاً يسعى لتوافق سياسته مع متطلبات الوضع الجديد فقسم قليل حاول ان يكون شريك وبعضها ذهب في مناورة لكي تتوضح الصورة واخرى كثيرة قبلت في الفتات ، وقسم انحنى امام العاصفة (23)، وبغباء سياسي قسم قليل قبل المواجهه ومنها العراق ، لذلك جعلوا له طعم لاصطياده فكانت البداية الحرب العراقية الايرانية ، ورافقها تدمير القوة الاقتصادية والبنى التحتية ، والتنمية وكانت تكاليفها مهولة بالانفس والاموال لكن خرج العراق يمتلك قوة عسكرية ضاربة ، وبعد نهاية الحرب 1988 تحركت امريكا لتخفيض قواته المسلحة ، ووقف برنامجه الصاروخي والكيمياوي المزعوم وفتحت عليه قنوات سياسية واعلامية محترفة فوصل الى وضع اقتصادي وسياسي صعب حيث تم خنقه اقتصادياً ،وسياسياً ، فنصب له فخ الكويت مرة ثانية .

ومن خلال احتلال الكويت تمكنت امريكا من التحكم في مجلس الامن وتحشيد الدول سياسياً واقتصادياً واعلامياً ، واستغلت امريكا دخول الكويت كحجة بالتحكم بقرارات مجلس الامن ، وكان هدف امريكا في المرحلة القادمة ليس السيادة الشرعية للدول فطلب من مجلس الامن بأصدار قرارات ليس لها علاقة باحتلال الكويت كالحصار الاقتصادي وفرض التعويضات وتدمير مراكز ابحاثه ، وادخلته في حالة وصايا ، ونزع اسلحته حتى موازنته وصنعت تحت اشراف دولي ، واخيراً وضع العراق على حافة التقسيم في حالة اللاوزن السياسي وبات مصيره مرتبط وفق تطورات جيوستراتيجية كارثية على المنطقة العربية . وبذلك تبين هدف امريكا وهو دول عربية بدون اضافر(24) . فالتفوق بكل اصنافه الاقتصادي السياسي والعسكري (لاسرائيل) . اذن امريكا تسير وفق اطار النظام الدولي الجديد هذا الوليد الذي تتربع من خلاله على العالم وعرشه . ولم تكتف بذلك حيث كرست انقسام داخلي عراقي وجعلته بيئة غير مستقرة كثيرة الازمات. فقد اشار تقرير بيكر هاملتون في احد بنوده خيار الاستراتيجية الامريكية في تقسيم العراق على اساس عرقي وطائفي(Seymour) اي ظاهرة عراق موحد لامجال لها في هذا النظام حتى في جوانبه الايجابية ، بمعنى ولائه لامريكا وهذا ينطبق على باقي الدول العربية . كذلك مطلوب من الدول العربية اتساع التباعد وزيادة الانقسامات ومنع اي مصالحة عربية عربية وان تدخل النظام الدولي الجديد فراداً او لاتنتسب لجذور جامعة . والتجزئة هذه المره على مستوى القطر الواحد مما يزدها حالة التبعية وتفاقم حالة الديون ، وبالنتيجة تدهور الاوضاع الاجتماعية ثم السياسية ، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي جاهزان بعمل مخططات تحت اسم تنمية الاقتصاد في اشلاء الدول العربية (دول قزمية) وهذا يؤدي الى زيادة غضب الشارع بسبب تردي الحالة المعيشية فتحشد الناس للفوضى. لقد سعت امريكا بعدم السماح لتراكم الثروة

النفطية . ان مايجري في العراق والدول العربية هو زلزال سياسي واقتصادي يؤسس لوعد بالفور جديد ثم سايكس بيكو جديدة ثم منع اي قوة عربية اقتصادية والتحكم بالموازنات والسياسات تحت شعار رفع الحمايات من المواد الاساسية ، فامريكا ترى وجوب ترتيب البيت العربي ، فصرحت رايس 2006 بأن الشرق الاوسط يمر في مرحلة مخاض اي سنرى شرق اوسط جديد سيولد بشروط (25). كما صرح مارتن اندك في اعادة ترتيب الشرق الاوسط من خلال خلق تفاعلات متشعبة في جميع نواحي الحياة (26) ، كما اعلنت امريكا صراحتها بأن هناك دولاً رغمت على دفع ثمن سياساتها السابقة سواء لتأيدها العراق ولانتهاكها حقوق الانسان وغيرها ، ولهذا نجد ان امريكا بعد حرب الخليج وجدت فرصة لتدمير العراق والسيطرة على الخليج العربي والمطلوب هو رفع المقاطعة العربية (لاسرائيل) وتكون شريك في المياه والثروة والاسواق والامن والقرار فانتجت (اسرائيل) مايسمى (بعش الدبابير)فتناغمت امريكا مع الطرح الجديد لتطرح اعادة الاتجاه ثم اخيرا (اعادة الاتجاه)من قبل نتنياهو وديك جيني لتدمير الدول العربية باستخدام الجماعات المتطرفة حيث اشار برندي لويس لسنا بحاجة الى جيوش عابرة للقارات تثير الروح الوطنية ويعودون لنا جثث والذين احتاج اعلام يزيف الحقائق باموال امريكية .

المبحث الثالث: الموقع والموضع العراقي وضرورات النظام الدولي الجديد

لقد كان موقع العراق ولا يزال وموضعه ذو الثراء الواسع بأمكانياته الجيولوجية وما يحويه من موارد ، وعلى سطحه تربة خصبة ومياه وفيرة ومناخ منتج وعقول تفكر محط انظار الكبار فأصبح محور الستراتيجيات العالمية وفي فكر الستراتيجين الدوليين والجيو ستراتيجين والمتكتكين لوزنه من الناحية الجيوبولتيكية والجيوأقتصادية وفق متطلبات النظام العالمي الجديد . يمكن تطبيق هذا المنظور على جميع الدول ، لذا لا أرى في موقعه معزة تفوق مواقع الدول الاخرى سوى كونه راس حر بين البحر المتوسط والخليج والنفط .

إنّ اهمية موقعه الفائق الاهمية جيوبولتيكياً وما يمتلكه من مؤهلات قلما يمتلكها موقع اخر . لقد امتلك المتضادات اليابس والماء فهو معبر بري وبحري ، لقد حكمت الطبيعة أن يجلس على عرش الخليج العربي ويقطعه رابضاً على اهم بحيرة نفطية بالعالم تاركاً اهوار اقل عمقاً من النفط الى دوله . كما كان لامتداد الخليج العربي بأتجاه بحر عمان وبحر العرب ثم المياه العالية في المحيط الهندي والاتصال بالمحيط الاطلسي غرباً والهادي شرقاً هيأ له الاتصال بسواحل واسعة ومناخات مختلفة وانتاج مفتوح وبذلك امتلك ثمرة المحيط الهندي في سواحل افريقيا واسيا مقترباته بأنتاجها المتنوع وربطها بجسر بري الى البحر المتوسط ثم الى اوروبا وشمال افريقيا كما انه قلب نطاق الاستراتيجية الامريكية الممتدة من القرن الافريقي مروراً بالجزيرة العربية ودول الخليج العربي وصولاً الى شبه جزيرة الاناضول حيث موقع تركيا(حلف الناتو) وبذلك اصبح بموقعه ضمن النطاق الاستراتيجي الامريكي . فموقع العراق اصبح قاطعاً للوجود الامريكي البري والبحري الممتد من الخليج والمحيط الهندي الى تركيا وبحر قزوين. **انظر خريطة (4) .** ولهذا اصبح العراق قطب الرحى للمنطقة النابض وفق الستراتيجيات الامريكية فثرواته تؤهله من خلق قاعدة صناعية ينطلق بها اقتصاده في تنميته الشاملة ، إنّ اهميته الجيواقتصادية زادة من وزنه الدولي**(5)** ، ووسعت مكانته فكان محط تنازع الكبار والصغار منذ القدم الى اليوم .

كما ان موقع العراق وفق النظام العالمي الجديد والهيمنة الامريكية كقطب رحى الشرق الاوسط ومتطلباته وتوجهاته فكيف يترك هذا القطب خارج السياقات الامريكية ؟ وبما ان الشرق الاوسط غاية (اسرائيل) وامريكا فلا بد من احتواء و طحن هذا القطب وترويضه عن طريق التمزيق والتكسير . وقبول الوجود الامريكي كقواعد لتخفيف الزخم والانفاق على، القواعد الاخرى في الشرق الاوسط والتركيز على القطب ، فالعراق يسهل لامريكا الكثير فهي تنفق اموال طائلة على قواعدها المتعددة في الخليج ولاجل الاقلال من الانفاق لابد من جمعها في منطقة القلب فضلاً عن تجميع قوتها العسكرية المتشتتة في اكثر من قاعدة . حيث دأبت امريكا لاعادة انتشار قواتها في المنطقة فكثير من الصحف الامريكية تناولت هذا الموضوع بعد دخول القوات الامريكية الى العراق عام 2003 في اعادة ترتيب الوجود العسكري الامريكي في الخليج وانها تخطط لاقامة اربعة قواعد عسكرية في العراق لاستخدامها في الضربات الوقائية لمن يهدد امنها القومي (27). ان التحكم والسيطرة التي تحتاجها امريكا في مشروعها العالمي يمثل العراق فيه مركزاً محورياً ورئيسيا ، كما يرى استراتيجين امريكين ان موقع العراق هو المكان المنطقي لاعادة تمركز القواعد الامريكية بالشرق الاوسط(28) . خاصة ان منطقة الخليج العربي ستواجه مستقبلاً غير واضحاً بسبب ان الشرق الاوسط يقف على عتبة جديدة . وبعد المعارضة للوجود الامريكي في العراق قررت امريكا الانسحاب تكتيكياً . انه انسحاب من اجل العودة بعد تردي الاوضاع والوصول الى الهاوية الى الدرجة التي يطلب منها التدخل . واضعه في ذهنها انه من خلال العراق يمكن احتواء الخليج بأكمله . كما يبرز جلياً الموقع العراقي فبعد احتلال افغانستان اعتمدت امريكا

اسلوباً جديداً وهو منهج الحرب الاستباقية والغاء استراتيجية الردع(29). اي انها تعود مرة اخرى ولكن بطلب من ابنائها ، ومن اجل هذا الهدف فأن الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الاخيرة عملت جهدها من اجل نفخ الروح بتنظيم القاعدة من اجل اعادة الفوضى في العراق.

خريطة(4) العراق منطقة قطع للتنفوذ الامريكي

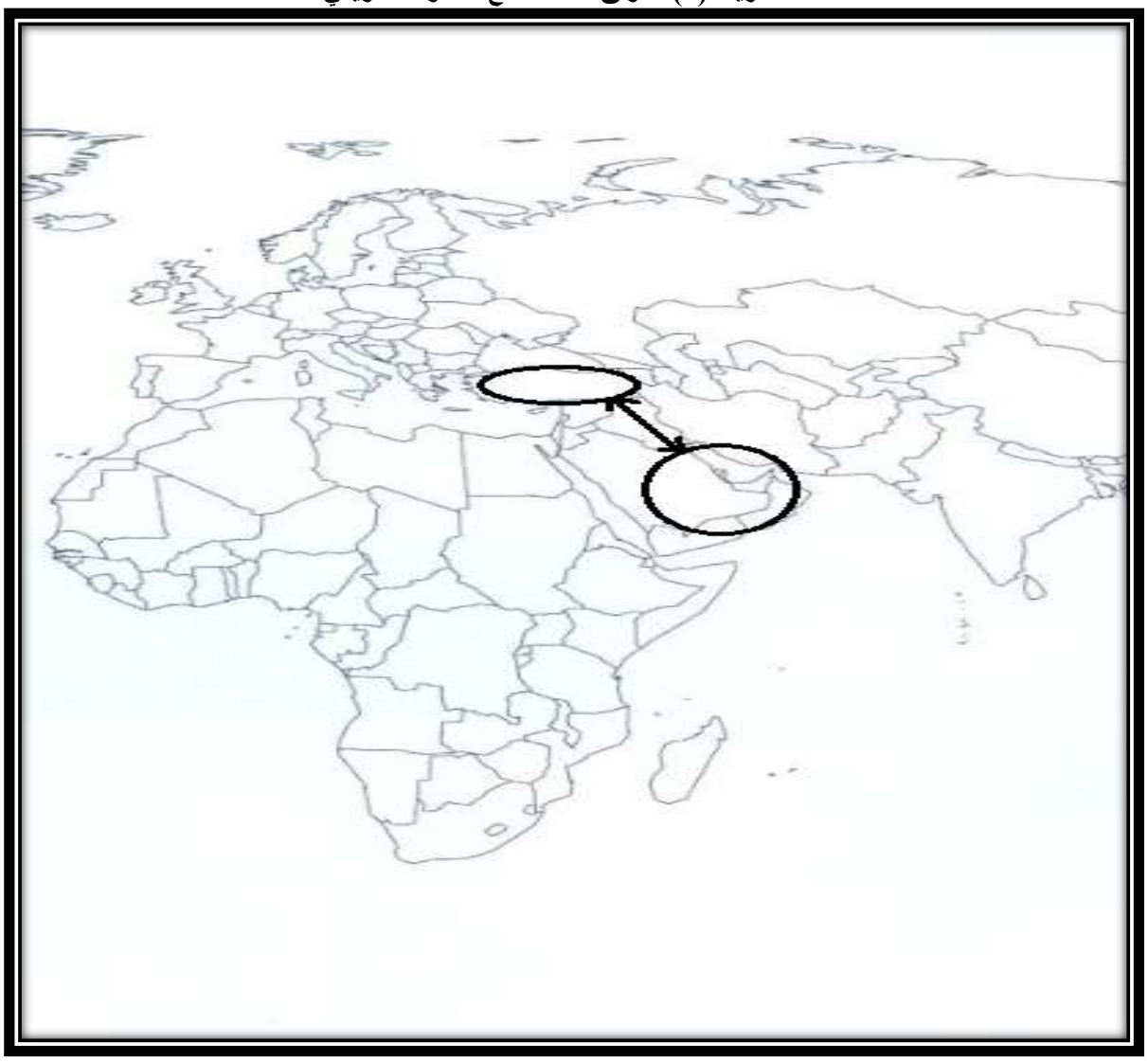

المصدر/من عمل الباحث اعتماداً على خريطة العالم.

كما ان العراق دولة من دول الخليج العربي على الرغم من ان اطلالته لاتزيد عن 60 كم لكنه يمتلك ما لا يمتلكه باقي دوله ، فحوافه متجاورة مع تركيا بمسافة تبلغ 331كم والجمهورية الايرانية بمسافة تبلغ 1458 كم وسوريا بمسافة تبلغ 650 كم والاردن بمسافة تبلغ 181 كم والسعودية بمسافة تبلغ 814 كم والكويت بمسافة تبلغ 242 كم(30) ، وهذه الدائرة اكثر اهمية من مياه الخليج العربي وثرواته كونها منطقة محورية .

فعن طريقه وبه وعليه تقع التوجهات الاستراتيجية الدولية لامريكا ومشروعها الجديد وخططها الجيوبولوتيكية في منطقة محورية (العراق) . **انظر خريطة(5)**

خريطة(5)موقع العراق والتوجهات الاستراتيجية الامريكية

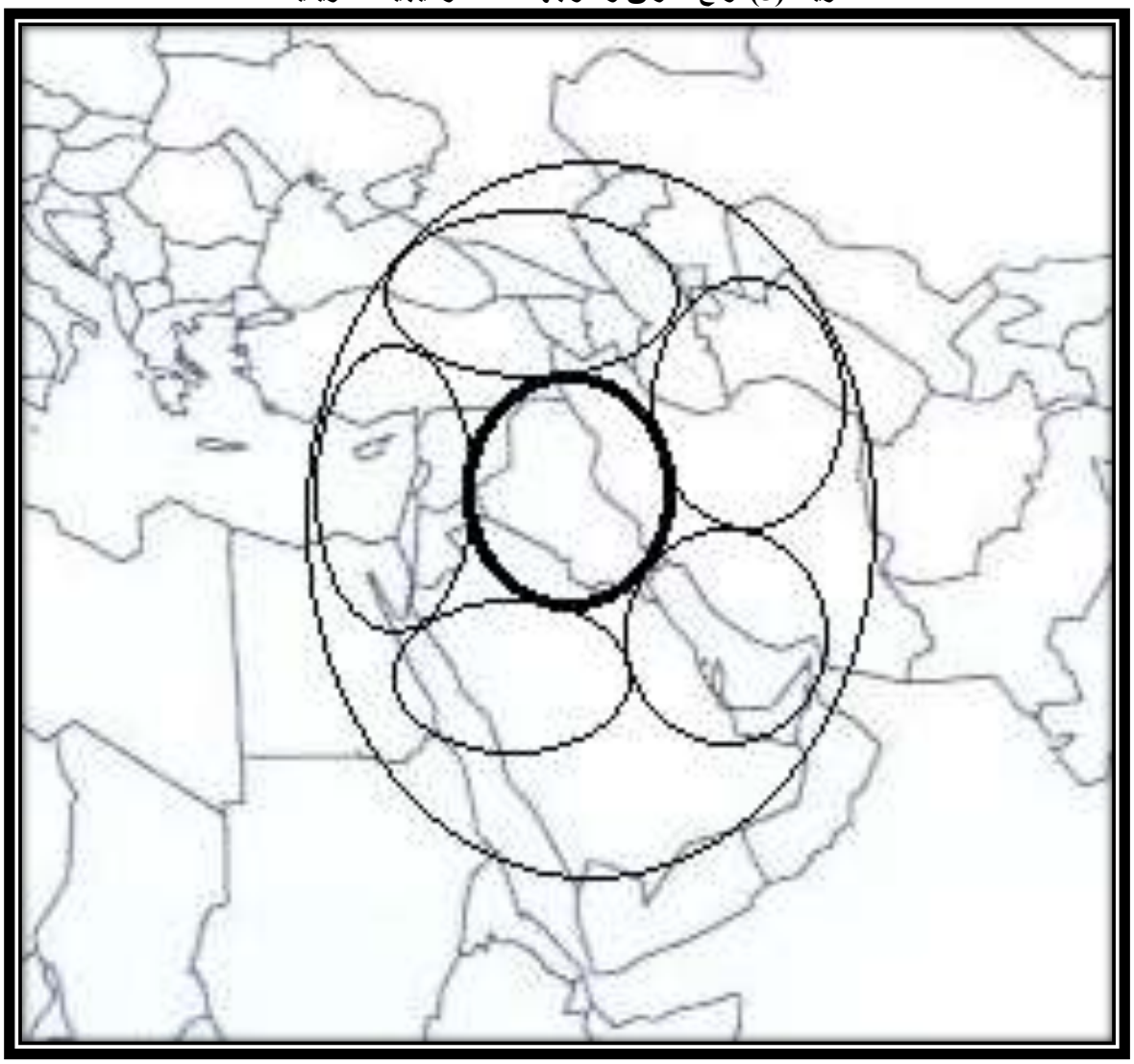

المصدر/من عمل الباحث اعتماداً على خريطة العالم.

فعن طريقه يكفل لها السيطرة على العالم . لقد خططت له (اسرائيل) وامريكا وهيئت له من قبل والا كيف تعلل وجود اربع دول متجاورة و قريبة من (اسرائيل) انظمتها واحدة ودينها واحد واثنين منها يحكمها حزب واحد ومع ذلك لايلتقون وغير متصالحين . ففي الجمهورية الايرانية حكم جمهوري وفي تركيا حكم جمهوري وفي العراق حكم جمهوري وفي سوريا ايضاً حكم جمهوري والدول الاربع دينهم الاسلام . **انظر خريطة (6)** فالعراق يعد الجمهورية الايرانية عدواً وو الجمهورية الايرانية تعد العراق عدواً ، كذلك تركيا لاترضى على الجمهورية الايرانية وتتأمر عليها . وكذلك العراق يعد عدواً لسوريا وسوريا تعد عدواً للعراق وكلاهما يحكمها حزب واحد . كما ان سوريا ترى أن تركيا تتأمر عليها ، وتركيا ترى أن سوريا نقطة انطلاق المؤامرات عليها . وهكذا كانت هذه الدول تدور بدوامة افقدها الوعي وابعدها عن طرق الاصلاح والتنمية. حتى اكتملت صناعة الارهاب فاستخدم مطب للوصول الى الاهداف المرسومة ووفق الجداول الزمنية تماماً.

خريطة(6) منظومة دولية مجاورة (لاسرائيل) غير متصالحة

المصدر/من عمل الباحث اعتماداً على خريطة العالم.

فبعد احتلال افغانستان عام 2001 كان الموقع العراقي يسيل له لعاب امريكا والسيطرة عليه اسهل بكثير من اسلوب التحالفات والمناورات وهو الاسرع والاسهل وفق معايير المخطط و الاستراتيجي الامريكي(30)**(6)** .

فمن افغانستان خط ايران ، العراق ، سوريا ، لبنان (حزب الله) . هو خط يميل الى روسيا لذلك وجوب قطع هذا الخط من وسطه عن طريق العراق حتى تضمن افغانستان ثم العراق و بذلك تضغط على الجمهورية الايرانية من الجانبي الشرقي والغربي عن طريق العراق وافغانستان ومحاولة خنقها وتعثرها امام طموحها في بناء سلاحهاالنووي . (31) كما يهيئ لها العراق الضغط على سوريا **(7)** من محور شرقي ثم شمالي عن طريق تركيا وبالتالي انهاءها كدولة ثم انكشاف حزب الله وقطع امداداته والتخلص منه انظر **خريطة (7) .**

خريطة (7) موقع العراق يقطع خط افغانستان ،الجمهورية الايرانية ،سوريا

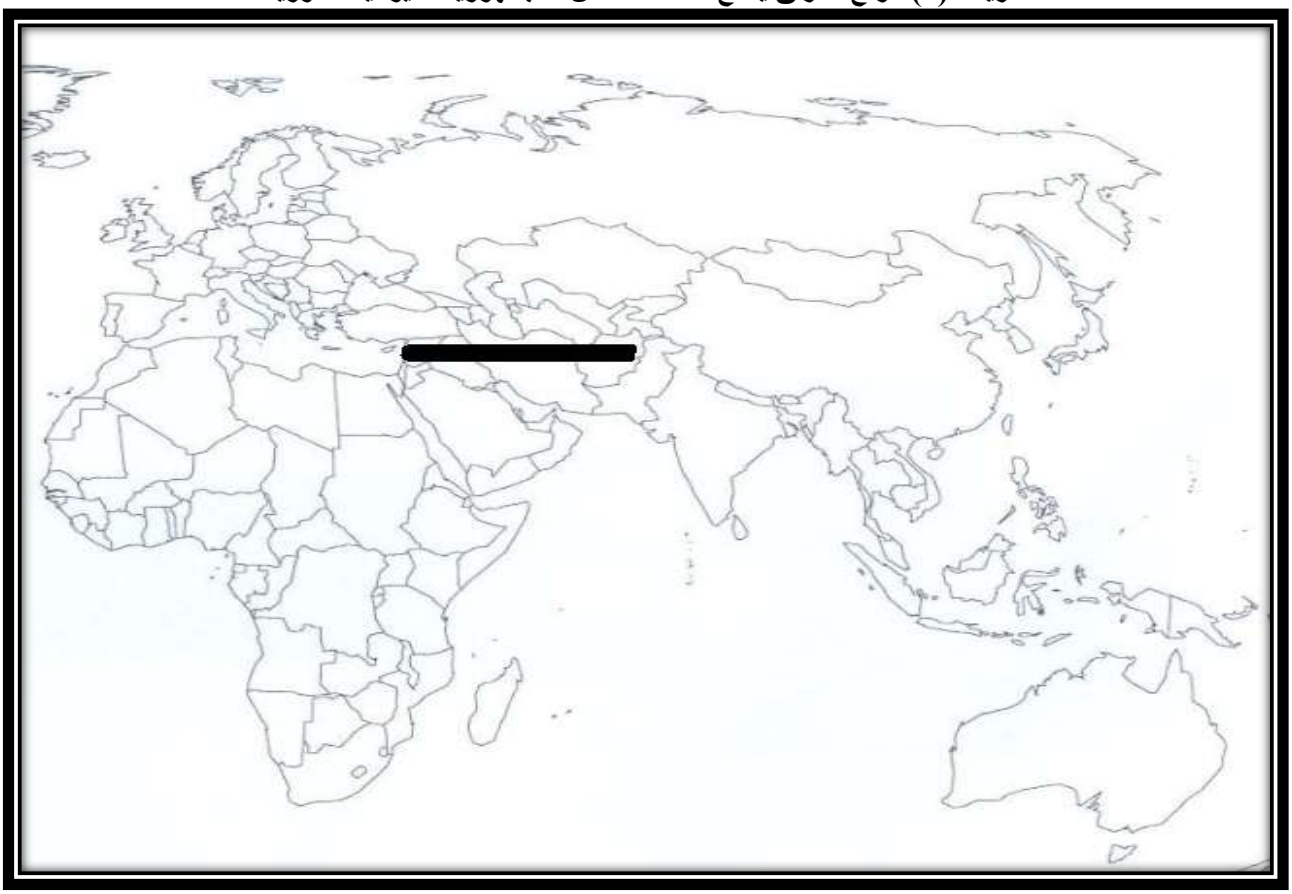

المصدر/من عمل الباحث اعتماداً على خريطة العالم.

التوصيات

1- يعد موقع العراق من انفس المواقع واغلاها فكان ركن ركين لاقطار الشرق العربي وهو جزء من ارثها الحضاري القديم . كما كان له اهمية بالنسبه لحافات القارات مع تواصلاً الى دواخلها وبقى نابضاً تلاقت فيه عقدة المواصلات الواصله بين الشرق والغرب والشمال والجنوب .
2- انتج موضع وموقع العراق اقدم الحضارات على الارض واصبح جزء من ارثها الحضاري القديم رابطاً الحضارات القديمة فزاوج مابين افكارها لتتلاقح .
3- لم يغيب بريق موضع العراق وموقعه فبنى عملية تكاملية فعندما تخف مكانت العراق الموقعية يتدخل الموضع لرفع وزنه وكنظام طبيعي في التوازن والموازنة في حالة من التكامل الضخم .
4- لقد كان للعراق موقعا بحرياً اكثر حيوية وازدهار لكن ومع الاسف يتضح ان موقعه البحري تأثر كثيراً في الفترة المعاصرة واصبح اليوم شبه دولة حبيسة اوقد يكون .
5- لقد منح موضع العراق ثروات طبيعية وخاصة النفط والغاز حيث تظهر الخريطة الجيلوجية للعراق كأنه اسفنجة مشبعة بالنفط ذات المميزات الاستثنائية من حيث النوع والكم وسهولة الاستخراج .
6- لقد كان العراق ونفطه هاجس الاستراتيجين في الدول المتقدمة واعينها عليه فجلب لشعبه الويلات كونه قطب رحى مصالح دول صانعة قرار سياسي دولي .
7- لم يستغل النفط لصالح العراق وشعبه وفق شروط السياسات الدوليه من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة .
8- وضع النفط العراقي كأحد مرتكزات الاقتصاد في استراتيجيات امريكا لبناء اقتصادها المستقبلي وفق طلباتها العسكرية والسياسية ووقوفها بوجه المارد الصيني كونه سيكون اكبر اقتصاد مستهلك للنفط لذلك سعت امريكا لخنقه مستقبلاً .
9- اعتبر العراق اولوية او بوابة ينفذ من خلالها تمزيق الدول العربية في سايكس بيكو جديد ووفق الخطط والتصورات (الاسرائيلية) فطبقت نظرية (عش الدبابير)وفق تصور الفكر الاسرائيلي ووضعها موضع التنفيذ بعد اثارت النعرات الطائفية وتخريب قيم التعايش المجتعمي.

10- لاتوجد استراتيجية طويلة الامد متماشية مع الاهمية الموقعية والموضعية للعراق ومتطلباته الاستراتيجية والجيوبولتيكية من قبل الحكومات العراقية وفق معيار الطبخة الدولية ومصالح الدول وفن الممكن والدبلوماسية مرتبطة بضرورات التنمية المستدامة لمتطلبات الشعب العراقي ، ومكانت العراق في الميزان الدولي .

الهوامش

(1) توجد اشارات لالواح وجدت تعود للسومريين والاكاديين قبل 4000 سنه تبين وجود علاقة تجارية واسعة مابين وادي الرافدين ومجان(عمان) ملوخا وكذلك اشارات تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد حيث وجدت نقوش تعود الى لجش Lagash وخاصة اسرة اور الثالثة بان مجان (عمان) هو اسم وركب من الكلمة السومرية ma.

(2) يطلق البابليين قديما على عُمان اسم مجان .

(3) ولد جيمس هنري جريسند عام 1865 وتوفي عام1935 .

(4) امريكا تستهلك 25% من انتاج العالم النفطي وانها تستورث ثلثي هذا الاستهلاك مما يجعلها عرضه لاي اضطرابات في اسواق النفط.

(5) هي من اطروحات الليبرالي (دين انشبون) عندما اشار عام 1963 ويريد قطع الطريق على اي تحد لنفوذ وهيبة الولايات المتحدة الامريكية بدافع تدابير الادعاء الامريكي ضد كوبا فقد اوصى الجمعية الامريكية للقانون الدولي(Asil) رفع اي مشكلة قانونية في حال ضرب امريكا لمن يثور بها.

(6) ارادت امريكا بناء مجموعة قواعد لها في العراق كتعويض عن قواعدها المنتشره في الخليج والتي تنفق عليها اموال طائلة .

(7) حاولت امريكا ابعاد العراق عن التقارب السوري الايراني بعد احتلالها العراق عام 2003 .

المصادر

1- سعيد الغيلاني – صحار – في كتابات الجغرافيين – ندوة المنتدى الادبي- سلطنة عمان - صحار - سلطنة عمان – 1997 .

2- صبري فارس الهيتي- الجغرافيا الساسية – دار الصفا - 2005 .

3- Michael T.Klare , The Geopolitics of Oil : Old and New Association for the study of peak Oil ,Vienna ,May30,2012

4- New York Times i22-6 - 2003

5- washigtion post; 9-5-2003

6- امين حداد – الشرق الاوسط - دراسة جيوبولوتيكية – شركة المطبوعات – لبنلن – 20 .

7- صبري مصطفى البياتي وزميله - تصنيف مناخ العراق – مجلة الجمعية الجغرافية العراقية – العدد45 – حزيران 2000 .

8- http:// uotechnollogy.edu.iq/dep-production/ext_files/metallic

9- عباس السعدي - سكان العراق - ط1 – بغداد – 2013 .

10- عباس السعدي - سكان العراق - المصدر السابق.

11- كاظم هاشم النعمة - العلاقات الدولية – الجزء الاول – جامعة بغداد – كلية القانون السياسة - 1979 .

12- كريستين موسى هلميز- العراق الجناح الشرقي للعالم العربي- معهد بروكنز – واشنطن - ترجمة مركز البحوث والمعلومات – بغداد - 1984.

13- الن غريش دومينيك فيدال- الخليج مفاتيح لفهم حرب معلنه - ترجمة ابراهيم العريش - شركة الارض للنشر- بيروت - 1991.

14- باهر مروان مصخور- مستقبل الاستراتيجية الامريكية في العراق - مركز الدراسات الستراتيجية – لندن -2007.

15- كلمة الرئيس جورج بوش في ولاية كنتاكي 2004/3/19 – الرابط http://www.usinfo.state.gov

16- حميد شهاب احمد - مستقبل علاقات العراق الاقليمية والدوليةفي ضوء الوجود الامريكي فيه - مجلة العلوم السياسية – بغداد - العدد 29 – ت 1- 2004 .

17- خليل العناني - دلالات التحول في خريطة الشرق الاوسط – مركز الكاشف للدراسات الستراتيجية -2004/6/7 . عبر الرابط http://www.alkash:f.org

18- عبد الحميد سلطان - استراتيجية الولايات المتحدة حيال جنوب غرب اسيا - مطلع القرن الحادي والعشرين - اطروحة دكتوراة - كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - 2006.

19- حميد شهاب الدين – اثر الاحتلال الامريكي - على هوية العراق العربية - بحث منشور على الرابط http://topics.developmentgateway.org/Arabic/re/filedownload

20- سوسن ابراهيم العساف - السياسه الامريكية الجديدة اعادة ترتيب الشرق اوسط بعد الحرب على العراق-مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية - العدد133- 2000 .

21- مجموعة باحثين - العراق والغزو والاحتلال الامريكي - مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ط1- 2003. EDWARDC.DUOOAN,THE WARLTOOPY:Iraq and Rupert Herbeert,petroleum Geopolitics-Aramework

22-

23- فيليب سبيل – جيوبولوتك البترول - ترجمة صلاح فيوف – ارماندكولين – باريس - 2006 .

24- منير شفيف – الاستراتيجية الامريكية واثار النظام العلمي الجديد على العالم العربي – جملة قراءات سياسية - مركز دراسات الاسلام والعالم – السنة الثانية - العدد الاول- 1992.

25- عبد الخالق شامل – عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الامريكية - مركز دراسات الوحدة العربية - سلسلة كتب المستقبل العربي - 2015 .

26- المصدر السابق.

27- سوسن اسماعيل محمد العساف - استراتيجية الردع في ضل العقيدة العسكرية الامر يكيه الجديدة واثرها في استقرار النظام الدولي - اطروحة دكتوراة-كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - 2006 .

28- محمود خليل- اعادت توزيع القوات الامريكية في الشرق الاوسط - مجلة السياسة الدولية – القاهرة -عدد157 - تموز 2004.

29- محمد السعدون- المؤسسة العسكرية الامريكية - واحتلال العراق - مجملة دراسات دولية - مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد - العدد36 -2008 .

30- Ronald D.Asmus Kenneih M .The Neoliberal take on the Middle East , Washington post 22/7/2003

31- سوسن اسماعيل محمد العساف- استراتيجية الردع في ظل العقيدة العسكرية الامريكية الجديدة واثرها في استقرار النظام الدولي- مصدر سابق.

32- زبغنيو برجنسكي- رقعة الشطرنج- الاولويات الامريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية – ترجمة امل الشرقي-الاهلية للنشر- عمان - 1999.